العالم الاسلامي

مقدمة القسم الأول :

يشكل المسلمون محيطا اجتماعيا وحضاريا عظيم الامتداد، وتحتل دول العالم الإسلامي جزءا كبيراً من سطح الأرض يمتد من أقصى الشرق من آسيا إلى أقصى الغرب من إفريقية، ومن أعالى نهر الفولغا شمالا إلى أواسط إفريقية جنوبا ويشغل، العالم الإسلامي موقعاً ممتازا ذا أهميةخاصة بين مناطق العالم الأخرى، فهو يطل على عدد كبير من المسطحات المائية المفتوحة التي تمثل أهم طرق المواصلات البحرية في العالم وممراتها من جهة، كما أنه يتحكم في طرق الملاحة الجوية العالمية من جهة أخرى.

وعلى هذه الرقعة الواسعة تتناثر اثنتان وخمسون دولة إسلامية تختلف فيها نسبة عدد المسلمين. فهناك دول إسلامية وهي التي يشكل المسلمون فيها أغلبية كبيرة. ودول ثانية تزيد فيها نسبة المسلمين قليلا على النصف، هذا بالإضافة الى الأقليات الإسلامية.

وتتوسط هذه الدول الإسلامية جميعها المنطقة العربية التي تحتل مكان القلب في العالم الإسلامي، وهي بحكم ماضيها وعراقتها في الإسلام لها مركزها الخاص وأهميتها الكبيرة، ففي الجزيرة العربيةظهرت الدعوة الإسلامية ومنها انطلقت رسالة الإسلام لتغطي أرجاء المعمورة. كما انبثقت من هذه المنطقة حضارة الإسلام الرفيعة التي أضفت على دول الأرض وشعوبها نور المعرفة في كافة المجالات الفكرية والعلمية والانسانية.

ونحن اليوم في أمس الحاجة الى دراسة «متكاملة» صحيحة عن العالم الاسلامي ترسم قبل كل شيء جغرافية الإسلام من حيث هو غطاء روحى واسع الانتشار بالغ الخطورة في الحياة البشرية... وترسم ملامحه بدقة وأمانة بعد أن كانت تضيع وسط زحام الزيف والبعد عن الواقع.

أولا ـ الموقع الجغرافي وأهميتـــه :

يقع العالم الإسلامي بين خط عرض ٥٦٠ شمالا عند أعالى نهر الفولغا، ويمتد جنوبا حتى خط الاستواء وجنوبه قليلا في أندونيسيا وتانزانيا. أما امتداده شرقا فيصل من خط طول ١٢٠° شرقا في جزر الفلبين، ويصل الى أقصى الغرب عند الرأس الأخضر على خطو طول ٢٠° غرباً.

وعلى ذلك فإن رقعة العالم الإسلامي تبلغ مساحة كبيرة وشاسعة على سطح الكرة الأرضية، وتمتد من ملقا بالملايو شرقا الى مالقة بالأندلس غربا، أو من أرض المورو بالفلبين الى أرض المورو بالمغرب، أو من غينيا الجديدة في أقصى الشرق من آسيا إلى جمهورية غينيا في أقصى الغرب من إفريقية.

يشكل المسلمون محيطاً اجتماعيا وحضاريا عظيم الامتداد، وعلى هذا السطح كثير من الدول والوحدات السياسية التي يدين أكثر سكانها بالإسلام، وتبلغ مساحة هذا السطح حوالي ٣٥ مليون كيلو متر مربع، كما يمتد من تانزانيا جنوب خط الاستواء حتى جمهورية كازاكستان، وهي الآن تحت حكم روسيا في وسط آسيا شمالا وهذا الامتداد يشمل عدداً من الأقاليم المناخية والنباتية والحيوانية والزراعية.

بهذا الامتداد يشغل العالم الاسلامي موقعا ممتازاً ذا أهمية خاصة بين مناطق العالم الأخرى فهو يطل على عدد كبير من المسطحات المائية المفتوحة، وهذه تمثل في الوقت نفسه أهم طرق المواصلات البحرية في العالم. فمن جهة الغرب يشارك العالم الإسلامي مناطق العالم الآخرى المطلة على المحيط الأطلسى وبه أضخم حركة ملاحية في العالم، سواء في نقل البضائع أو النفط أو الركاب، إذ يمر به حوالي ٥٥٪ من مجموع حركة التجارة الدولية، كما تمتد من هذا المحيط ذراع مهمة تتمثل في البحر المتوسط وتعد أقصر طريق يربط بين الشرق والغرب، وسواحله الجنوبية والشرقية والشمالية الشرقية كلها سواحل إسلامية، كما تتحكم الدول الإسلامية في مداخل هذا البحر، اذ تسيطر المغرب على الساحل الجنوبي لمضيق جبل طارق، وتتحكم مصر في المدخل الجنوبي لهذا البحر من خلال سيطرتها على قناة السويس، كما تسيطر تركيا على مضيقى البوسفور والدردنيل، ويعدان أهم طريق يربط الامبراطورية الروسية بالبحار الدافئة.

ويطل العالم الإسلامي كذلك على المحيط الهندي، وبه حركة بحرية عظيمة تتمثل في نقل النفط الخام والمواد الأولية بصفة خاصة، ويتحكم المسلمون في أهم مداخل هذا المحيط أيضا، فمضيق باب المندب مدخله الغربى ويقع تحت سيطرة اليمن من جهة وجمهورية جيبوتي من جهة أخرى، كما أن مدخله الشرقى يقع في منطقة إسلامية إذ تشرف عليه ماليزيا من ناحية وأندونيسيا من ناحية أخرى، وتمتد من هذا المحيط ذراعان مائيتان هما البحر الأحمر والخليج العربي وتتعمقان في أراض إسلامية صرفة.

وقد لعب العالم الإسلامي بالنسبة لجهات الدنيا الأخرى أدوارا عظيمة الأهمية في تاريخ الحضارة الانسانية، فطرق التجارة البحرية بالإضافة إلى المسطحات المائية التي يشرف عليها قد جعلته يقوم بدور المعبر أو همزة الوصل بين الشرق والغرب، كما كانت التجارة البرية من المؤثرات الحضارية والثقافية المهمة. فقد جعلت العالم الإسلامي دائم الصلة بين أجزائه المختلفة وبينه وبين غيره من أجزاء العالم الأخرى فقد كان (طريق الحرير) مثلا منذ أقدم العصور أحد هذه الطرق البرية المهمة، وكان يربط الصين بمنطقة البحر المتوسط، ونشأ على هذا الطريق بعد انتشار الإسلام كثير من المدن الإسلامية المهمة، مثل طشقند وبخارى وسمرقند.

وقد أضافت قناة السويس ميزة أخرى لهذا العالم الإسلامي فهي توفر على السفن التي تصل بين الشرق وغربي أوزبا أو العكس، بين ١٧٪ و ٥٩٪ من المسافة التي تقطعها، كما توفر كمية الوقود التي تستهلكها بنسبة تتراوح بين ٥٠٪، ٧٠٪.

زد على ذلك، فان موقع العالم الإسلامي يتحكم أيضا في الملاحة الجوية العالمية من ناحية توسطه بين أطراف العالم ومن ناحية صفاء سمائه في أكثر الأوقات.

يزيد عدد المسلمين اليوم على المليار، وتكون نسبتهم حوالي ٢٥٪ من سكان العالم، وقد أجمعت الكتابات التي صدرت في السنوات الاخيرة على أن الإسلام في توسع حركي مطرد، وأنه أكثر الأديان نموا عدديا، وهو في كل يوم يكسب أرضا جديدة أكثر على امتداد جبهة عريضة في إفريقية وفي آسيا وفي الأمريكتين،

وفي ذلك تعويض عما فقده خلال القرنين الماضيين من أرض وقاعدة بشرية، إذ تعرض المسلمون للغزو والاستعمار الذي تمكن من قهرهم والسيطرة على مقداراتهم، ومنذ ذلك الحين والاستعمار يحاول تقويض رسالة الإسلام، ويقف سدا أمام انتشارها، ويعمل على إفساد كل أثر خلفه وأضاءة وكل نتيجة حققها، ولولا هذه المرحلة القاسية الطويلة التي مرت بالمسلمين لانطلقوا الى آفاق أوسع ولا تسعت رقعتهم وأرضهم في المشرق والمغرب، ولأصبحت خريطة الإسلام اليوم شيئا آخر يختلف عما هي عليه الآن.

هذا التوسع هو الذي يخيف العالم النصراني أو الغرب أو الشرق فيعملون على وأد الحركات الإسلامية والتخطيط للنيل منها، وأخطر المخططات ماكان في ضربه من الداخل وبيد أبنائه. كما تعمل الحركة الصليبية اليوم للسيطرة على العالم، ومحاولة جرّ الدنيا وراءها بتسخير الصيهونية لمصلحتها، وادارة الطغاة في فلكها وتخص منهم الذين أوكلت إليهم مهمة حكم أمصار العالم الإسلامي.

ثانياً ـ الإسلام بين القارات الثلاث :

تعد قارة آسيا هي مركز ثقل العالم الإسلامي، ففي هذه القارة تتركز النسبة الغالبة من عدد المسلمين في العالم، فهي تضم وحدها مايقرب من أربعة أخماس المسلمين أو حوالي (٥٥٠) مليون مسلم.

ويطلق بعض الكتاب على هذه القارة اسم «بيت الإسلام الحقيقي» ففيها الجزيرة العربية التي قامت على أرضها الدعوة اسلامية، كما أنها مركز انطلاقها إلى الدنيا بأسرها.

وأياماكان الأمر فعلى الرغم من الكثرة العددية للمسلمين في آسيا إلا أنها لاتمثل في الحقيقة سوى ٢٩٪ فقط من عدد سكانها الذين يبلغون مايزيد على (٢٥٠٠) مليون نسمة، وإذا رجعنا الى تاريخ المسلمين في آسيا في عهد الفتوحات والدول الإسلامية، وقارنا بين مكانتهم في تلك العهود وبين حالتهم اليوم لوجدنا الوضع يختلف كثيرا. فالرقعة التي كانوا يتحكمون فيها قد انكمشت وعددهم قد تقلص نسبيا وخاصة في مناطق الشمال وشمال شرقي آسيا، وهذا راجع إلى الحملات العنيفة التي شنها عليهم خصوم الإسلام من ناحية والحروب التي قامت

بينهم من ناحية أخـرى. أمـا عن المسلمـين في أوربا ـ وهذا العدد يتركز في يوغوسلافيا وألبانيا وبلغاريا ـ فالمعروف أن الإسلام قد ازدهر في أوربا إبان عصر قوة الدولة العثمانية، ومن قبل أيام الفتوح الإسلامية لبلاد الأندلس حتى أصبح البحر الأبيض المتوسط بحيرة اسلامية وامتد نفوذهم حتى وصل الى مناطق متعددة من القارة الأوربية.

ولكن الحقد الصليبي على المسلمين في اسبانيا ثم التدهور الذي أصاب الدولة العثمانية تسبب في انكماش الرقعة الإسلامية وعدد المسلمين في أوربا، وبدا هذا واضحا منذ نهاية القرن الماضي حين أخذت المناطق في أوربا والتي تتبع الخلافة العثمانية تنفصل عنها بتحريض ودعم أوربى، وكان أول شيء يتبع هذ الانفصال هو تصفية الوجود الإسلامي فيها وترحيل المسلمين منها إلى الأراضى التركية.

وبالنسبة لقارة إفريقية فقد أجمعت الكتابات والتوقعات على أنها قارة المستقبل بالنسبـة للإسـلام فهي جبهـة زيادة وزحف الاسـلام واحتياطى توسعه خلال السنوات القادمة.

وإذا كان الإسلام قد فقد البحر المتوسط كبحيرة إسلامية فانه قد وجد العوض في إفريقية لتكون قارته الإسلامية، وإذا تتبعنا عدد المسلمين في إفريقية خلال نصف القرن الأخير لوجدناه في زيادة مضطردة، رغم أن هذه الإحصاءات لاتمثل إلا أرقاما تقريبية ففي عام ١٣٥٠هـ (١٩٣١م) تجاوز عدد المسلمين في إفريقية الثمانين مليونا، وزاد هذا العدد في عام ١٣٧١هـ (١٩٥١م) إلى حوالي مائة وأربعين مليونا، وبعد عام ١٣٩٢ هـ (١٩٧٢م) تجاوز هذا العدد مائتي مليون، وهكذا يصل عدد المسلمين في إفريقية إلى أكثر من نصف عدد السكان في القارة (٥٩٪) بسبب زيادة معدلات مواليدهم وقلة وفياتهم وإطمئنانهم الى مستقبلهم بعد زوال شبح الاستعمار عن بلادهم ودخول أفواج جديدة في الإسلام، ويتطلع المسلمون في إفريقية الى آفاق رحبة جديدة ومستقبل يليق بهم.

ثالثا ـ قطاعات العالم الإسلامي :

ويقسم الجغرافيون العالم الإسلامي إلى قطاعين رئيسيين :ـ

(أ) القطاع الغربي من العالم الإسلامي.

(ب) القطاع الشرقي من العالم الإسلامي.

أما القطاع الغربي، فيشمل دول العالم الإسلامي في إفريقية وفي غربي آسيا وفي البلقان وهضبة إيران وباكستان، ثم يستمر في سهول طوران وتركستان حتى مشـارف الفولغا شمالا والتركستان الصينية شرقا، ويبلغ عدد المسلمين في هذه الكتلة مايين ٦٥٠ مليون نسمة أي مايوازى ثلاثة أخماس العالم الإسلامي، كما أن هذا القطـاع يغطى رقعـة كبيرة من أرض الإسـلام وهي لهذا تعد صلبه ومركز ثقله.

وأهم حقيقة جغرافية في هذا القطاع أنه كتلة واحدة متصلة تقريبا لا انقطاع فيها، كما يتميز بأنه يضم في وسطه العالم العربي الذي بعد بمثابة قلب العالم الإسلامي النابض باعتباره مهد العقيدة وموطن الأماكن المقدسة ولغته هي لغة عقيدة المسلمين عبادةً. فهذا العالم كما هو معروف هو نواة الإسلام وحولها يلتف عدد كبير من المسلمين يمثل مايقرب من خمس عددهم في العالم.

أما خارج العالم العربي في آسيا فهناك مناطق الأناضول التي يوجد بها مجموعة إسلامية تزيد على خمسة وأربعين مليونا، ثم هضبة إيران التي تتكون من إيران وأفغانستان وبها مايقرب من خمسة وستين مليون مسلم، وإلى الشرق من هذه الكتلة توجد كتلة باكستان التي تشمل أكبر تجمع إسلامي منفرد في القطاع الغربي من العـالم الإسلامي بعد نيجيريا، وبها ما يقرب من السبعين مليون مسلم، ويضم هذا القطاع كذلك قارة الإسلام في المستقبل وهي قارة إفريقية.

وهناك أيضا كتلة المسلمين في البلقان والامبراطورية الروسية، ويقدر عددها بحوالي خمسين مليون مسلم، ويتركز المسلمون في الامبراطورية الروسية بصفة خاصة في جمهوريات وسط آسيا الخمس، وقد تعرض السكان لغزو عنصري من قياصرة الروس، ثم من النظام الشيوعي الحاكم الآن، وفي أقصى الشرق من أطراف القطاع الغربي، وحيث مناطق سيكيانغ (تركستان الشرقية). يبلغ تعداد الكتلة الإسلامية عشرين مليون نسمة.

والقطاع الشرقي ويبدأ من الهند وينتهي بجزر الفلبين ويمتاز القطاع الشرقي للعالم الإسلامي بعدم الاتصال والتقطع بين أجزائه بعكس القطاع الغربي، ولعل أهم نقطة تجمع فيه تقع في مجموعة الجزر الأندونيسية.

ومناطق القطاع الشرقي كلها بعيدة عن مهد الإسلام وعن قلبه العربي، وكان طبيعيا أن يكون لهذا البعد أثره في ضعف وصول التيارات الإسلامية عبر المسافات السحيقة الى هذا القطاع وإلا لارتفعت نسبة المسلمين فيه، ورغم هذا فان عدد المسلمين فيه يصل إلى ٣٥٠ مليونا ، ويمثلون حوالي $\frac{٢}{٥}$ عدد المسلمين في العالم، وتوجد فيه أندونيسيا أكبر دول العالم الإسلامي .

ويشمـل هذا القطاع أيضا أقليات إسلامية تعيش وسط دول غير إسلامية كالهنـد مثـلا حيث يبلغ عدد الأقلية الإسـلامية فيها ما يزيد على عشر عدد السكان، ويبلغ عددهم حوالي ٨٠ مليون مسلم، وعددهم يفوق تقريباً العدد الموجود في أية دولة إسلامية في القطاع الغربي باستثناء نيجيريا.

ويتراوح عدد المسلمين في الصين مابين ٩٠ ـ ١٠٠ مليون وفي ينغلاديش يبلغ عددهم حوالي ٩٠ مليون مسلم، ويصـل عدد المسلمين كذلك في الملايو إلى مايزيد على نصف عدد السكان البالغ عددهم أربعة عشر مليون نسمة، وتعد الملايو مركز توزيع الإسلام في جنوب شرقي آسيا.

ومما يجدر ذكره أن الإسلام قد جاء إلى هذه المناطق عبر الطريق البحرى، وذلك لأن العوامل الجغرافية الطبيعية (كجبال هملايا الشاهقة) قد حالت دون انتشاره بالطريق البرى، وكانت حضر موت محور الطريق البحرى ومركز إرسال الدعوة الإسلامية والمسلمين إلى جنوب شرقى آسيا، كما كانت شبه جزيرة الملايو تمثل مركز استقبال لهذه الدعوة.

وفي هذا القطاع تقع الجزر الأندونيسية التي تعد طليعة التجمع الإسلامي في العالم، إذ يمثل المسلمون نحو ٩٢٪ من السكان البالغ عددهم ١٤٥ مليون نسمة، وتقع جزر الفلبين كذلك في الطرف الشرق للقطاع، ويسميها الجغرافيون أرض الشمس المشرقة في العالم الإسلامي، وفيها يستقر عدد كبير من المسلمين يعرفون باسم «المورو» وهي تسمية أطلقها عليهم المستعمرون الأسبان على نحو ما عرفوا به المسلمين في إسبانيا والمغرب وجزيرة مدغشقر، وسيلان.

ويتراوح عدد المسلمين في الفلبين مابين ٨ـ٩ ملايين مسلم، ويتركزون في الجزر الجنوبية مثل مندناو وصولو، ومسلمو الفلبين يتألفون جنسيا من عنصرين رئيسيين

الملايو المهاجرون الذين دخلوا الإسلام بعد القرن الخامس الهجري، وقبائل الناجال الوطنية التي أسلمت على أيديهم في القرن الثامن الهجري.

رابعا ـ خريطة العالم الإسلامي السياسية:

يوجد المسلمون في أكثر من سبع وخمسين دولة موزعين على خريطة العالم، وتتفاوت أعدادهم من دولة إلى أخرى، ومن هذه الدول دولة واحدة في أوربا، وخمس وعشرون في آسيا، وسبع وعشرون في إفريقية، ولا تخلو كذلك دولة من دول العالم الجديد من إسلام المهجر والمشرّدين.

(أ) دول أسلامية:

يبلغ عدد الدول الإسلامية سبعا وخمسين دولة في العالم واحدة منها في أوربا هي البانيا والبقية موزعة بين آسيا وإفريقيا، وهي تسع وعشرون في آسيا وست وعشرون في إفريقية، وهي في مجموعها تفوز بأكبر من نصف عدد المسلمين في العالم بكثير، بل مايقرب من تسعة أعشار مسلمي العالم، حيث يصل تعداد المسلمين فيها إلى حوالي تسعمائة مليون مسلم وفي هذه الدول قل أن يخلو الأمر فيها من أقليات دينية إذ أنه من النادر أن توجد دولة إسلامية يصل فيها عدد المسلمين الى مايقرب من مجموع سكانها كما هي الحال في المملكة العربية السعودية حيث تصل نسبتهم إلى ٩٩ر١٪ والصومال الى ٩٩٪ وتركيا الى ٩٨ر٩٪، والأغلب أن تؤلف الأقليات الدينية نسبة تتراوح من ٥ـ١٠٪ من عدد السكان، كما هي الحال في مصر والعراق مثلا، وقد تصل الى حوالي الربع كالوضع في السودان أو إلى الثلث كالنسبة الموجودة في ألبانيا.

وتوجد أهم التجمعات الإسلامية في العالم العربي حيث يمثل الإسلام في هذه المجموعة الدين الرسمي لهذه الدول، سواء نص على ذلك دستوريا أم لم ينص عليه.

ومهما كان الأمر فان الاستعمار قد بذر فكرة الطائفية وغذّاها وجعل منها هدفا للتفرقة، اذ بدأ يشجع أبناء عقيدته ويدعمهم واستغل ذلك لتفتيت الشعب وفي الوقت نفسه الذي فتح فيه باب التنصير والإرساليات والمدارس الدينية النصرانية، وغير ذلك من الوسائل التي تخدم أغراضه ونحن لاننسى هنا الأقليات الدينية

النصرانية التي زرعها في العالم العربي، ليقوى بها شوكته مثل الأرمن والمالطيين والقبارصة واليونانيين ثم اليهود، وكان هذا التصرف يبدو واضحا في كل من مصر والسودان وبلاد الشام.

أمـا التجمـع الثاني الكبير للدول الإسلامية فيتمثل في كل من أندونيسيا، وأفغانستان، وإيران، وتركيا، وباكستان، وهذه الدول يمثل الإسلام دورا أساسيا في وجودها السياسي فهي تنتسب للإسلام أصولا ونشأة وكيانا، بل إن إحداها جعلت من اسمها جمهورية باكستان الإسلامية، والذي يتتبع هذه الدول يجد أنها ظهرت على مسرح السياسة العالمية على دعوة الإسلام واستظلت بظله في كل تحركاتها وعلاقاتها الدولية ونحن لاننسى وقف تركيا إبان فترة أمجاد الدولة العثمانية، وكيف كانت مقرا لخلافة المسلمين، ثم اصرارها على حمل لواء الزعامة في العالم الإسلامي، رغم ماوصلت اليه من ضعف وتدهور في المرحلة الأخيرة من أيامها، وذلك حتى تبقى على البقية الباقية من نفوذها.

(ب) دول الأقليات الإسلاميـــة :

وهي وإن كانت تضم نسبة محدودة من قوة المسلمين العددية إذ تتراوح نسبة المسلمين بين الأقليات الكبيرة والأقليات الصغيرة، ففي بعض هذه الدول تزيد نسبة الأقلية الإسلامية على ثلث عدد السكان أو تقرب من النصف مثل أوغنده، والغابون.

ويختلف وضع الأقليات الإسلامية من دولة إلى دولة، فالأقليات الكبيرة تتطلع الى المشـاركـة في الحياة السياسية والاقتصـادية والدينية بحيث تعمل على نشر الإسلام وكسب أعداد جديدة إلى صفوفه، وفي أكثر الجهات تتعرض الأقليات الإسلامية للضغوط والحكم القسرى.

والجدير بالذكر أن دول الأقليات الإسلامية في إفريقية تمثل حاليا الوحدات التي يزحف فيها الإسلام بقوة، والتي يرجح أن له فيها توسعا كبيرا.

ويتوقف دور المسلمين السياسي في هذه الدول على قدر نسبتهم فيها.

وعلى العموم فان دور الإسلام السياسي في دول الأقليات الإسلامية يختلف من مكان إلى آخر فهو ينزع إلى الاستقلال كما هي الحال بالنسبة للمسلمين في

كينيا ويهدف أبناؤه لنشر الدين والقيام بدور الداعية في هذا السبيل لكسب أعداد جديدة إلى الأسلام.

وفي مناطق اخرى اصطدمت تطلعات المسلمين بسياسة الدولة التي يعيشون فيها فتعرضوا لغضبها، كما حدث في غانا عند ماقررت حكومتها إلغاء الحزب الإسلامي فيها.

وهناك أقليات إسلامية تعيش تحت وطأة الحكم العسكري وتعامل من جانب الدول التي تحتويهم بالعنف والبطش ففي جنوب شرقي آسيا مثلا، وفي جزر الفلبين بالذات حاول المسلمون فيها القيام بحركات جهاد لتحسين أوضاعهم وتحرير رسالة الإسلام من الخوف والاستبداد، ولكن حركتهم هذه قوبلت بمذابح وحشية ولاتزال حتى اليوم تقاوم بشدة.

وفي الهند وجد المسلمون أنفسهم يذوبون داخل الكيان السياسي للبلاد، وأنه لامفر للملايين منهم من الضياع داخل هذا الكيان، وهم يحاولون باستمرار الخروج من هذا المصير المحتوم ولكن حركاتهم تقابل بالقوة، وغالبا ماتضطرهم الحكومة الهندية للهجرة الى باكستان تخلصا من مشكلاتهم ـ على زعمها ـ وأحيانا تتعقد الأمور بين المسلمين والهندوك في شبه القارة الهندية فيصل هذا التعقيد إلى ذروته فتنشب الحروب بين الفريقين، وما الحروب الأخيرة التي دارت منذ أعوام ونتج عنها انفصال إقليم بنغلاديش لون من ألوان تفاقم الموقف بين الفريقين.

وأما قبرص فتبلغ نسبة الأقلية الإسلامية فيها مايزيد قليلا على خمس عدد السكان في الجزيرة ورغم أن المسلمين أقلية إلا أن حركتهم الانفصالية التي تطالب بتقسم قبرص تشتد ولاتعرف الاستكانة.